

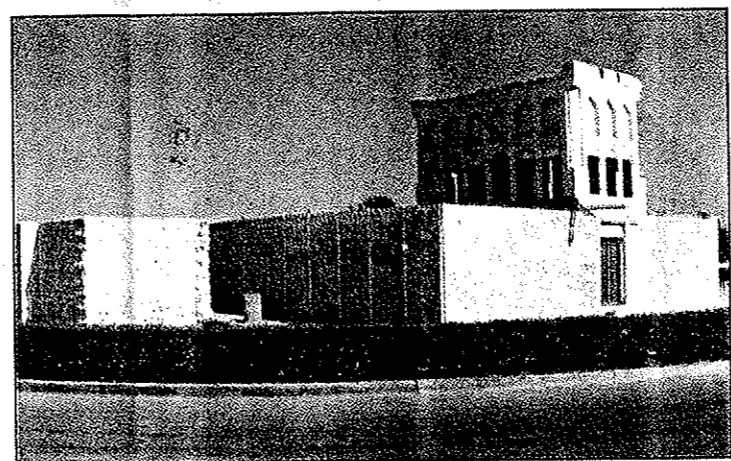
«دلم» تنفض الغبار عن حضارتها اكتشافات أثرية وترميم المباني القديمة

جزيرة دلم - خالد البدري:

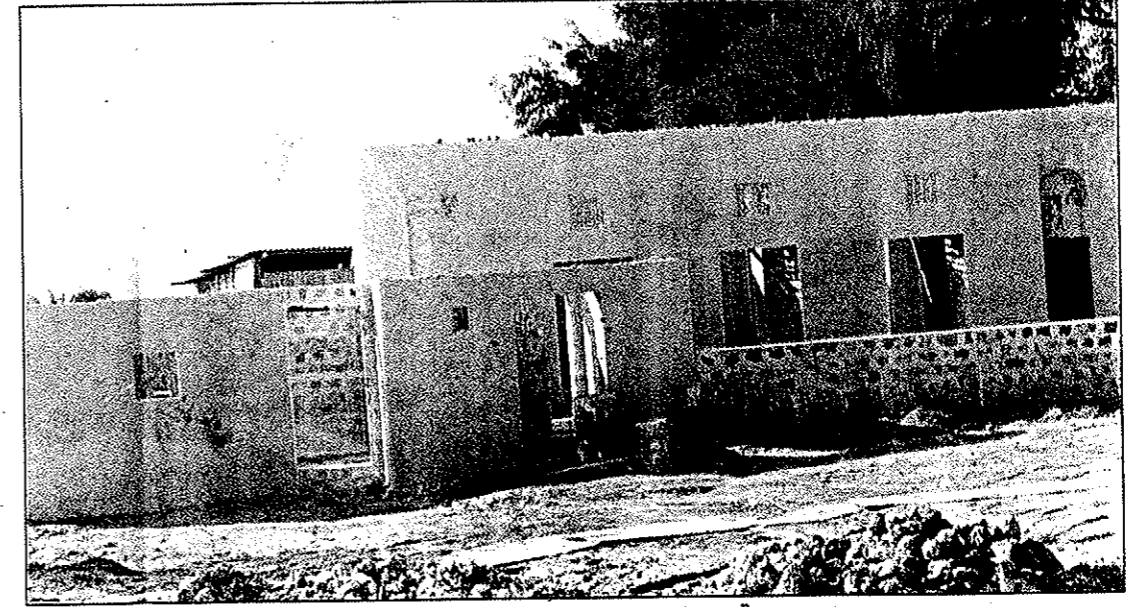
جزيرة دلم تنفض الغبار العتيق عن حضارتها ومبانيها وتظهر بشوبها الجديد ومجدها الماضي ودورها في المنطقة جاء ذلك على لسان الدكتور عبدالستار العزاوي خبير الترميم بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، والذي قال خلال زيارته للجزيرة لدينا مهمة محددة وهي الاشراف على ترميم المباني التراثية الشاخصة وبعد تسلمنا الامر لانجاز هذه المهمة قمنا بعمل خطة علمية متكاملة لتنفيذ أعمال الترميم والصيانة وتشمل نقاطها ازالة وتنظيف جميع التجاوزات لهذه المباني واظهار حقيقتها الصادقة في فن التخطيط وكذلك هويتها المعمارية في عناصرها الفنية الجميلة ولانجاز هذا الموضوع جاءت عمليات تنقيب للاجزاء المحيطة بتلك المباني فظهرت لنا معالم لوحداث سكنية اهمها.. المدابس، والخاصة بوضع التمور في مخازن خاصة لاستخراج عصير التمر او ما يعرف بعسل التمر وهذه المخازن وجدت مخططة على شكل أخاديد ذات انحدار معين وكذلك اكتشاف موقع آخر لجمع هذا السائل وما يسمى بالجرار او الخرص كما يطلق عليها ابناء الامارات.



○ الدكتور عبدالستار العزاوي



○ منزل قديم تم ترميمه.



○ مسجد تجري له عمليات الترميم (تصوير: احمد مرزوق)

ماضية. وحول اهمية جزيرة دلم يوضح ان الجزيرة ليست فقط ميناء وانما كموقع تجاري يتعلق بالمنطقة المحيطة بها فكانت السفن التي تمر في الخليج شمالا وجنوبا تمر في منطقة دلم كهزمة وصل للاتصالات التجارية ومحطة للراحة وكذلك التبادل التجاري مشيرا الى ان تاريخ الجزيرة يتعلق بدراسة الآثار والاشياء الاثرية التي اكتشفت فيها وخاصة التي تم تحديدها من قبل باحث بريطاني زار المنطقة وقام بالتحري والتكشيف عن تاريخ الجزيرة السابقة واطهرت ابجائه نتائج جيدة حيث اتضح بأن الجزيرة ذات عمق تاريخي بعيد موضحا ان أعمال التنقيب سوف تثبت حقائق تاريخية جديدة. واذاف الدكتور عبدالستار ان جزيرة دلم كانت تتركز على التجارة وخاصة ما يعرف بتجارة الحرير والبخور فكان فرع طريق الهند والصين المشهور بطريق الشرق او طريق الحرير سابقا يمر بهذه المنطقة ويتم فيه تبادل الحمولات في ساحل الخليج الشرقي. واذار انه من خلال عمليات التنقيب اكتشفنا وجود آبار مياه قديمة وتراثية وأشهرها منطقة قطارة في دلم ومن ذلك يمكن لنا الاستدلال على ان الجزيرة كانت تعيش على الانتاج المحلي والاكتفاء الذاتي بالاضافة الى ذلك فان بعض الخبراء في العمارة العربية الاسلامية اكاد ان تخطيط المباني وما تحتويه من عناصر معمارية وزخرفية يدل على رقي وتقدم سكان الجزيرة في تلك الفترة. وقال ان المساجد التي وجدت بالجزيرة ظهرت مضبوطة الاتجاه نحو القبلة بمحاريبها ويدل ذلك على الدقة التي تمت في انشائها.

يبدأ الأثاريون بأعمال التحليل والدراسة والمقارنة لاعطاء تاريخ تقريبي للمباني. وقال اننا وجدنا في جزيرة دلم خلال البحث والتنقيب بعض القطع الفخارية وكذلك مسكوكات تدل على انها تراثية ترجع الى سنة ٢٠٠

٢٠٠ الى ١٥٠ سنة لانها ميساني واضحة المعالم ومطابقة للمباني التراثية في دولة الامارات العربية المتحدة مؤكدا انه يتم تحديد آثار المباني من خلال وجود نص كتابي على المبنى او وجود اشارة تاريخية لتلك المباني ومع وجود هذه الاشياء

مساجد متقاربة يستدل منها على زيادة الكثافة السكانية في المنطقة مشيرا الى ان اهم العناصر المعمارية التي تشتهر بها المباني هي انها تعود في جذورها واصولها للفن العربي الاسلامي وخاصة تلك الزخارف الجميلة التي جاءت على شكل مسننات وكذلك الحلاقف الهوائية والحنايا وقمنا بأعمال